مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر جودة محافظ القروض على الأداء المالي للمصارف التجارية (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة)
اسم الكاتب: د. رامي محمد محمد، صفوان عروس
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5731
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 19:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Effect Of The Quality Of Loan Portfolios On The Financial Performance Of Commercial Banks

(Applied Study On A Sample Of Private Syrian Commercial Banks)

Dr. Rami M. Mohammad*
Safwan Arous**

(Received 3 / 1 / 2022. Accepted 24 / 3 / 2022)

□ ABSTRACT □

This study aims to study the quality of the stock portfolio and financial performance on this page, and the quality on the corresponding page from (2011 - 2019), representing the variable with the quality of the loan portfolio and its financing through (loan portfolio returns, provision for loan impairment), and the financial dependent variable and it was measured from Return (return on assets, return on equity).

The financial return, the value of the financial, the public finance, the financial portfolios, the financial portfolios, the preservation of the securities, the financial, the financial, the financial, the financial, the financial, the governorate, the Syrian Arab Bank, the Bank of Syria, the Bank of Syria , International Transfer Bank, Byblos Bank Syria on financial performance (return on assets), and it was found that there is an effect on the quality of loan portfolios, Bank Audi Syria, Bank Audi Financial, Bank Audi Bank, French Credit Portfolio (returns on loan portfolios), International Bank for Trade and Finance, Byblos Bank Syria, financial performance (return on ownership), and it was found that there is a good financial impact, loan portfolios, represented by (the provision for declining loans) to assets), Byblos Bank Syria, Bemo Saudi Fransi Bank, Syria Arab Bank, Syria Bank, Bank International Trade and Finance, Byblos Bank, Syria, financial performance (return on assets) indicates the existence of an impact on the loan portfolio law (allocation for loan impairment) in Egypt, Syrian and Syrian return, and Mdlj on financial performance (return on equity), while declining Loans (Provision for loan impairment) In Syria Bank, Bemo Saudi Fransi Bank, International Bank for Trade and Finance, Byblos Bank Syria on financial performance (return on equity).

Keywords: quality of loan portfolios, profitability, loans, financial loan provisions, ownership, rate of return on the asset, rate of return on equity, Syrian commercial profitability.

*Associate Professor, Department Of Business Administration, Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria. ramimoha174@gmail.com
** Postgraduate Student (Master) - Department Of Business Administration - Faculty Of Economics - Tishreen University, Lattakia, Syria.

أثر جودة محافظ القروض على الأداء المالي للمصارف التجارية
(دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة)

الدكتور رامي محمد محمد *
صفوان عروس **

(تاريخ الإيداع 3 / 1 / 2022. قُبِل للنشر في 24 / 3 / 2022)

□ ملخّص □

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين جودة محفظة القروض والأداء المالي في المصارف التجارية السورية الخاصة، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة من التقارير السنوية المنشورة للمصارف من مواقعها الإلكترونية وعددها (6) مصارف والتي مثلت عينة الدراسة عن الفترة الممتدة من (2011 – 2019)، تمثل المتغير المستقل بجودة محفظة القروض وتم قياسها من خلال (عوائد محافظ القروض، مخصص تدني القروض) ، والمتغير التابع الأداء المالي وتم قياسه من خلال (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية).

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في أثر جودة محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة على الأداء المالي، حيث يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية ومصرف بيمو السعودي الفرنسي على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول)، وتبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل ب .(عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وتبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) في مصرفي عودة سورية ومصرف سورية والمهجر على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول)، وتبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل ب .(مخصص تدني القروض) في مصرفي عودة سورية وسورية والمهجر على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في المصرف العربي سورية، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)

الكلمات المفتاحية: جودة محافظ القروض، ربحية محفظة القروض، مخصص خسائر القروض الأداء المالي، الربحية، معدل العائد على الأصل، معدل العائد على حقوق الملكية، المصارف التجارية السورية.

* **أستاذ مساعد – قسم إدارة الأعمال– كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.** ramimoha174@gmail.com
** **طالب ماجستير، قسم إدارة الأعمال– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

تتطلب الوساطة المالية الفعالة نظامًا مصرفيًا مستقرًا لتوجيه الأموال الفائضة إلى المدخرات من أجل الاستثمارات لتعزيز النمو الاقتصادي السريع .يتم ذلك من خلال إنشاء أصول قروض من قبل البنوك والوسطاء الماليين الآخرين. ومع ذلك ، فإن إنشاء أصول القرض يعرض البنوك لمخاطر التخلف عن السداد من قبل المقترضين وكذلك قيود السيولة. هذا لا يؤثر فقط على ربحية البنك ولكن أيضًا على استقرار النظام المصرفي.

أما الائتمان المصرفي فهو من أهم الأنشطة المصرفية، حيث تنعكس نتائج عمليات منح التسهيلات الائتمانية بشكل كبير على الحسابات الإجمالية للمصارف، ولذلك يعود السبب في غالبية الأزمات المصرفية التي تتعرض لها المصارف إلى عمليات منح التسهيلات الائتمانية وبالتالي من الضروري إدارة هذه العمليات بشكل سليم، بهدف الحفاظ على الجهاز المصرفي وضمان استمراره بالعمل، بالشكل الذي يساهم في خدمة وتنمية الاقتصاد الوطني، من خلال قيامه بتمويل مشروعات التنمية المختلفة.

وخلال الفترة الأخيرة ازدادت حدة المنافسة في القطاع المصرفي، مما دفع إدارات المصارف لابتكار العديد من المنتجات الائتمانية المتنوعة والتي تخدم أغراضاً مختلفة، مما ساهم في تزايد حجم تعرض المصارف للمخاطر الائتمانية، وبناءً عليه أصبح من الضروري إيجاد طرق وآليات متطورة لإدارة هذه المخاطر والمحافظة على محفظة قروض ذات جودة مرتفعة، وبالتالي ضمان استمرارية عمل الجهاز المصرفي وتحقيق الأرباح.

في ضوء ما ورد أعلاه، أثارت مسألة جودة محافظ القروض بعض المخاوف بين أصحاب المصلحة في المصارف التجارية السورية الخاصة. لذلك تسعى الدراسة إلى التعرف إلى تأثير جودة محافظ القروض على الأداء المالي للبنوك في سورية على وجه التحديد في مجال العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

مشكلة البحث:

على الرغم من حقيقة أن إدارة جودة محفظة القروض لا تزال تمثل تحديًا للمصارف التجارية ، فإن إصدار القروض والسلفيات أمر بالغ الأهمية لأداء معظم البنوك التجارية في جميع أنحاء العالم. تؤثر الفوائد على القروض التي تولدها هذه البنوك على قوتها المالية وتشكل جزءًا كبيرًا من أصولها. تؤدي القروض غير المسددة إلى تراكم الديون مما يؤثر سلبًا على البنوك في عملياتها وكذلك على الاقتصاد العام، ظهرت دراسات الأزمات المصرفية في جميع أنحاء العالم أن القروض السيئة (جودة الأصول) هي العامل الرئيسي لإخفاقات البنوك. ويوضح الجدول التالي نسبة القروض المتعثرة) للمصارف التجارية السورية الخاصة.

الجدول رقم (1) نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض الممنوحة للمصارف التجارية الخاصة في سورية

العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	مصرف سورية والمهجر
2011	21.230.587.738	1.188.912.913	%5.60	
2012	13.777.919.158	2.914.029.902	%21.15	
2013	9.613.751.615	4.008.934.423	%41.70	
2014	6.942.736.490	3.236.009.478	%46.61	
2015	5.857.660.792	3.092.844.898	%52.80	

2016	12.246.692.187	7.652.567.562	%62.49	
2017	9.664.199.765	5.388.947.749	%55.75	
2018	13.412.607.653	3.602.545.497	%26.85	
2019	14.966.208.532	3.431.586.868	%22.93	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	المصرف العربي سورية
2011	22.429.798.100	2.426.904.154	%10.82	
2012	17.372.159.996	7.268.511.742	%41.84	
2013	15.265.697.790	7.791.612.152	%51.04	
2014	12.988.816.558	8.197.242.130	%63.11	
2015	32.017.102.346	8.412.151.534	26.27%	
2016	39.937.346.772	29.923.351.302	%74.93	
2017	36.298.177.894	29.414.846.881	81.03%	
2018	39.515.175.936	33.444.704.134	84.63%	
2019	43.818.652.541	38.042.749.574	%86.82	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	مصرف بيمو السعودي الفرنسي
2011	32.935.436.431	4.640.602.993	%14.09	
2012	26.421.484.270	8.425.811.334	%31.89	
2013	23.897.507.647	8.865.975.337	%37.10	
2014	27.439.001.182	8.481.395.265	%30.91	
2015	36.596.288.925	8.018.246.903	%21.91	
2016	34.628.020.853	14.261.639.534	%41.85	
2017	42.898.606.921	14.468.021.288	33.73%	
2018	76.592.869.196	14.131.322.350	18.45%	
2019	98.639.339.437	17.248.245.537	%17.48	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	مصرف بيبلوس سورية
2011	23.750.605.571	1.026.026.161	%4.32	
2012	17.049.511.988	6.669.769.090	%39.12	
2013	11.807.063.877	6.513.957.141	%55.17	
2014	12.373.586.408	5.568.113.884	%45.00	

2015	16.524.017.960	6.455.933.817	%39.07	
2016	30.052.771.082	14.101.926.739	%46.92	
2017	32.591.238.923	14.440.393.234	44.31%	
2018	42.412.127.761	16.528.901.056	38.97%	
2019	32.587.351.334	7.228.787.697	%22.18	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	مصرف عودة سورية
2011	29.140.688.757	2.698.427.779	%9.26	
2012	20.753.467.557	4.061.453.601	%19.57	
2013	18.571.954.894	5.707.161.739	%30.73	
2014	17.822.584.633	4.491.291.328	%25.20	
2015	13.430.655.883	2.684.788.111	%19.99	
2016	11.311.060707	5.633.367.043	%49.80	
2017	18.186.617.659	3.489.986.747	36.2%	
2018	17.799.315.960	3.642.054.632	20.46%	
2019	30.225.232.483	8.614.191.257	28.5%	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	29.008.758.714	1.343.105.528	%4.63	
2012	22.962.721.104	3.035.671.730	%13.22	
2013	19.582.812.960	4.584.336.514	%23.41	
2014	17.194.984.210	6.166.121.338	%35.86	
2015	13.459.067.015	5.503.412.502	%40.89	
2016	14.359.920.353	9.517.053.506	%66.27	
2017	16.766.313.600	8.696.840.935	%51.87	
2018	22.161.784.623	9.216.694.879	%41.59	
2019	48.055.998.327	23.394.911.718	%48.68	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

ويرجع ارتفاع مستوى معدلات القروض المتعثرة في المصارف التجارية السورية الخاصة إلى سوء معالجة القروض ، والتدخل غير المبرر في القرض المرتبط بعملية المنح، وعدم كفاية أو غياب ضمانات القروض، وضعف وعدم فاعلية إدارة مخاطر الائتمان التي تؤثر سلبًا على جودة محفظة قروض المصرف.

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في أنشطة الإقراض للمصارف التجارية السورية الخاصة أن جودة محفظة القروض لها تأثير كبير على أداء المصارف التجارية السورية الخاصة ، مما يتطلب تقييمًا نقديًا لهذه المسألة. لذلك تسعى الدراسة **إلى الكشف عن كيفية أثر جودة محفظة القروض على أداء المصارف التجارية السورية الخاصة خاصة فيما يتعلق بالعائد، ويتفرع من مجموعة من التساؤلات الآتية:**

1-هل يوجد أثر لربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض على الأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة؟

2-هل يوجد أثر لمخصص خسائر القروض/ إجمالي القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة؟

الدراسات السابقة:

1-دراسة (الفتلاوي، 2006)، بعنوان: إدارة وتصميم محفظة القروض المصرفية باعتماد تحليل مؤشر جودة القرض وفق نموذج (Sherrod)

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة البحث في المخاطرة التي تتعرض لها المصارف الناتجة عن منح القروض للمستثمرين ورجال الاعمال في وقت تزداد فيه التحديات والمخاطر والتي منها مخاطر عدم سداد القرض من قبل المقترض مع الفوائد المترتبة عليه في المواعيد المتفق عليها فكلما زادت درجة عدم التأكد بقوة المركز المالي للمقترض زادت مخاطرة تخلفه عن السداد ولهذا جاء البحث ليسلط الضوء على كيفية تجنب هكذا مخاطر بالاعتماد على الاسس العلمية.

هدف الدراسة: قياس مدى استفادة المصرف من النموذج اذا ما تم استخدامه في تحديد اي القروض هي جيدة ويمكن ادخالها في محفظة القروض من خلال تحليل المركز المالي للمقترض باستخدام معادلات النموذج.

منهجية الدراسة: تم اعتماد (12) شركه في التحليل وهي تشكل جزءاً من القطاع الصناعي العراقي وكانت الفترة الزمنية لأربع سنوات بدءاً من عام 2002 ولغاية عام 2005 وان سبب اختيار هذه الشركات والسنوات توفرها للباحث وعدم امكانيه الحصول على بيانات لشركات في قطاعات اخرى، أساليب جمع البيانات وتحليلها، تم استخدام المصادر والمراجع ذات العلاقة بالموضوع بهدف تكوين اطار نظري للبحث، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد الباحث على الكشوفات المالية (الميزانية العمومية وكشف الدخل) للشركات موضع البحث لغرض تحليل مركزها المالي وبالتالي افادة المصرف بإمكانية قيامه بمنح قروض للشركات المبحوثة من خلال استخدام نموذج**Sherrod** .

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن استخدام نموذج **Sherrod** في تحليل المركز المالي لطالب القرض يمَكن المصرف من تقليل مخاطرة القروض من خلال الوقوف على مؤشرات قوة المركز المالي للشركات وبالتالي تمكن المصرف من بناء محفظته الاقراضية وفق أسس علمية سليمة تضمن له الاستثمار المناسب.

2- دراسة (محمد، 2021)، بعنوان: تأثير حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة محافظ القروض (دراسة ميدانية على المصارف السورية الخاصة).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر حوكمة الأنشطة التكنولوجية في المصارف موضوع الدراسة على جودة محافظ القروض التي تقدمها لعملائها .

منهجية الدراسة: تمّ تصميم استبانة وزعت على العاملين في المصارف السورية الخاصة من المستويات الإدارية (مدراء، مدقق داخلي، رئيس قسم، رئيس دائرة). تكونت عينة الدراسة من **(180)** مشاهدة صالحة للتحليل، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يلي: وجود تأثير لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بالمستوى المطبق في المصارف السورية محل الدراسة وفقاً لإطار عمل **COBIT** بمجالاته الأربعة مجتمعةً، وبشكل منفرد على جودة محافظ قروض تلك المصارف..

نتائج البحث: توصل البحث إلى أن مستوى تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف التجاري السوري باللاذقية وفق إطار عمل (**COBIT**) بأبعاده الأربعة هو مستوى متوسط. وأوصت الباحثة بضرورة أن يتم تطبيق نموذج لقياس حوكمة تكنولوجيا المعلومات للمصارف التجارية السورية، وذلك وفق نموذج ,(**COBIT**) ليكون مقياساً معيارياً لمستوى حوكمة تكنولوجيا المعلومات، ومساعداً لهذه المصارف لمعرفة الوضع الراهن لديها.

3ـ دراسة (Nkuah, 2015)، بعنوان:

The effect of Loan Portfolio Quality on The performance of Banks in Ghana

تأثير جودة محفظة القروض على أداء البنوك في غانا.

هدف الدراسة: كان الغرض من الدراسة هو دراسة تأثير جودة محفظة القروض على الأداء المالي لبعض البنوك العالمية المختارة في غانا.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة مجموعة بيانات من تقارير نصف سنوية لـ 10 بنوك عالمية غانية من 2007 إلى 2013، واستخدمت تقنية الانحدار بمساعدة برنامج الإحصاء STATA. تم تحديد نموذج التأثير الثابت كأفضل تقنية وتم استخدام معدل العائد على الاستثمار (ROE) وهامش الفائدة الصافي (NIM) في تقييم الأداء المالي بينما تم استخدام ربحية محفظة القروض (LPP) ومخصصات خسائر القروض المقدمة إلى سلف القروض (LLP/GLA) لقياس جودة محفظة القروض، تم استخدام الأموال السائلة إلى إجمالي الأصول وإجمالي الأصول كمتغيرات للتحكم.

نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى أن **GLA / LLP** له تأثير سلبي على الأداء المالي للبنوك في غانا. بالإضافة إلى ذلك إلى أن صافي هامش الفائدة له تأثير إيجابي على الأداء المالي للبنوك المختارة. أسفرت النتيجة كذلك عن تأثير حجم الشركة على الأداء المالي للبنوك. أي كلما كان حجم البنك أكبر كلما زاد ربحيته بسبب وفورات الحجم أثبتت نتائج الدراسة أن جودة محفظة القروض لها تأثير كبير على الأداء المالي للبنوك العالمية الغانية المختارة.

4ـ دراسة (onuko *et.al,* 2015)، بعنوان:

Effect of Credit Risk Management on Loan Portfolio Quality of Tier One Commercial Banks in Kenya.

تأثير إدارة مخاطر الائتمان على جودة محفظة القروض للبنوك التجارية من الفئة الأولى في كينيا.

هدف الدراسة: ان الهدف من الدراسة هو تحديد تأثير إدارة مخاطر الائتمان على جودة محفظة القروض للبنوك التجارية من المستوى الأول في كينيا.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة تسعير القرض كمتغير مستقل بينما جودة محفظة القروض كمتغير تابع. تم قياس جودة محفظة القروض من خلال استخدام الأصول غير العاملة (NPA) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تم تحليل خمسة بنوك تجارية في كينيا. تم تحليل التقارير المالية للبنوك الخمسة بين عامي 2009–2013. تم تحليل

البيانات عن طريق استخدام الإحصاءات الوصفية والاستخدام الإضافي لنموذج الانحدار الذي تم تشغيله على الإصدار 20 من الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن التسعير له تأثير إيجابي كبير على مستوى NPA واستأثرت بتغيير 57.4 ٪ في مستوى NPA .

5ـ دراسة (Andre and Votsoma, 2018)، بعنوان:

The influence of loan portfolio quality on sound banking in CEMAC: The importance of bank's internal and external environment.

تأثير جودة محفظة القروض على الخدمات المصرفية السليمة في CEMAC: أهمية البيئة الداخلية والخارجية للبنك

هدف الدراسة: إلى تحليل دور المؤشرات الفردية والاقتصادية الكلية في العلاقة بين جودة الائتمان وسلامة المصرف في CEMAC.

منهجية الدراسة: تم تحليل البيانات المستخدمة في 41 مصرفا في 4 دول للفترة الممتدة ما بين (2013–2000) لتحليل مختلف المؤشرات الاقتصادية.

نتائج الدراسة: كان من أهمها:

- وظيفة الوساطة المتمثلة في تحويل الودائع إلى قروض (TCRDEP) ظلت كبيرة عند عتبة ال 1%، هذا يدل على أهمية التمويل غير المباشر في CEMAC أي الإفراط في السيولة يضر في قوة البنوك.
- عندما تكون جميع المتغيرات الداخلية ومتغيرات الاقتصاد الكلي مأخوذة بعين الاعتبار يبقى فقط تحويل الودائع إلى قروض كبيرة في عتبة 1%في النموذج.
- 6–دراسة (Stephen and Ambrose,2020)، **بعنوان:**

Does Portfolio Quality Influence Financial Sustainability? A Case of Microfinance Institutions in Kenya

هل تؤثر جودة المحفظة على الاستدامة المالية؟ حالة مؤسسات التمويل الأصغر في كينيا.

هدف الدراسة: تمثل الهدف من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين جودة المحفظة والاستدامة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر في كينيا.

منهجية الدراسة: اعتمد التحليل على مجموعة بيانات من 30 مؤسسة للتمويل الأصغر للفترة من 2010 إلى 2018. تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات تبادل معلومات التمويل الأصغر (MIX) ، وتم تحليلها من خلال الإحصاءات الوصفية والاستنتاجية بمساعدة STATA اعتمدت الدراسة نموذج انحدار الأثر الثابت لاختبار فرضية البحث.

نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن جودة المحفظة لها تأثير إيجابي معنوي على الاستدامة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر في كينيا (β = 0. 211 ؛ قيمة p <0.05). لمتغيرات التحكم؛ كان لعمر الشركة تأثير إيجابي (β = 0.773 ؛ قيمة p <0.05) ، بينما كان لحجم الشركة (β = −0.749 ؛ قيمة p <0.05) تأثير سلبي على الاستدامة المالية.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: سعى البحث إلى معرفة أثر جودة محافظ القروض من خلال (ربحية محافظ القروض، ومخصص خسائر القروض/ إجمالي القروض) على الأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) في المصارف التجارية السورية الخاصة، يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة: أنها طبقت في البيئة المصرفية السورية وهي مختلفة عن البيئات التي تمت فيها الدراسات السابقة.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضية الرئيسة التالية:

الفرضية الرئيسة للدراسة: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين جودة محافظ القروض والأداء المالي للمصارف التجارية السورية الخاصة، ويتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين ربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين مخصص خسائر القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

5ـ أهداف البحث: يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تحديد تأثير جودة محافظ القروض والأداء المالي للمصارف التجارية السورية الخاصة ويتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1- تحديد أثر ربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

2- تحديد أثر مخصص خسائر القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

أهمية البحث و أهدافه:

الأهمية النظرية:

1ـ يكمن مبرر الدراسة في حقيقة أنها ستساعد على التعرف على ممارسات إدارة جودة محافظ القروض التي تتعلق بالمصارف التجارية السورية الخاصة.

2-كما ستساعد المصارف التجارية السورية الخاصة على تحديد مشاكلها وفرصها فيما يتعلق بممارسات إدارة محافظ القروض وتحسينها.

3-سيكون مرجع للباحثين في المستقبل الذين قد يرغبون في البحث في موضوع مماثل.

الأهمية العملية: تهتم المصارف التجارية السورية الخاصة بهذه الدراسة لأنها ستساعدها من وضع اللوائح المتعلقة بممارسات إدارة محافظ القروض بين المصارف التجارية السورية الخاصة. يمكن لمجالس الإدارة وكذلك الإدارة العليا استخدام هذه الدراسة لرسم السياسات الإستراتيجية لمصارفهم.

ممكن أن تساهم الدراسة بشكل كبير في تطوير الصناعة المصرفية التي تلعب دورًا محوريًا في تنمية الاقتصاد. وذلك لأن الدراسة تسعى أيضًا إلى تحديد تأثير جودة محفظة القروض على أداء المصارف التجارية السورية الخاصة.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الخاصة في سورية وعددها **(11)** مصرف، كما هو موضح بالجدول رقم (3) وقد تمّ استثناء المصارف الاسلامية العاملة في سورية بسبب خصوصية عملها.

الجدول رقم (2) مجتمع البحث للمصارف التجارية السورية الخاصة

اسم المصرف	تاريخ التأسيس
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	2003
مصرف سورية والمهجر	2003
المصرف العربي سورية	2005
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	2003
مصرف بيبلوس سورية	2005
مصرف عودة سورية	2005
مصرف الشرق	2008
مصرف الأردن سورية	2007
مصرف سورية والخليج	2006
مصرف فرنسبنك سورية	2008
مصرف قطر الوطني	2009

أما عينة الدراسة: تم اختيار ستة مصارف تجارية خاصة في سورية، أي بنسبة (**6/ 11* 100= 54.54%**)(عدد المصارف الداخلة في الدراسة/ إجمالي عدد المصارف التجارية الخاصة) من المجتمع الإحصائي، بوصفها عينة قصدية للدراسة نظراً لإمكانية الحصول على تقاريرها السنوية وهي: (مصرف سورية والمهجر– المصرف العربي سورية– مصرف بيمو الفرنسي السعودي – مصرف بيبلوس سورية– مصرف عودة سورية– المصرف الدولي للتجارة والتمويل).

منهجية البحث:

قام الباحث بإتباع المنهج الاستنباطي لاختبار تأثير جودة محافظ القروض على الأداء المالي في البيئة المصرفية السورية، ومن أجل القيام بالدراسة العملية واختبار فرضيات البحث، قام الباحث باستخدام تصميم البحث المسحي وأداة البيانات الثانوية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة. حيث تم جمع البيانات المالية من المصارف المختارة مثل العائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول، مخصص الخسارة للقروض لإجمالي القروض، وربحية محفظة القروض.

1–**أما الأساليب الإحصائية المستخدمة** تم استخدام البرنامج الإحصائي **SPSS** للوصول إلى إثبات أو نفي الفرضيات الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم استخدام مستوى معنوية **5%**، أي اختبار الفرضيات عند مستوى ثقة **95%**، وبذلك من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

أ– اختبار الارتباط لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ب– اختبار الدلالة حيث سيتم رفض فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة أصغر من **5%** ويتم قبول فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة أكبر من **5%**.

ت–اختبارات الأثر بين متغيرات الدراسة المستقلة كل على حدى والمتغير التابع من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط.

الاطار النظري:

محفظة القروض: لا تختلف سياسة تشكيل محفظة القروض عن سياسة تشكيل محفظة الاوراق المالية اذ ينبغي على المصرف أن لا يقتصر على القروض التي يقدمها على عدد محدد من العملاء كما ينبغي مراعاة طبيعة ومدى الارتباط بين انشطة العملاء الذين يحصلون على القروض وتتدخل التشريعات في بعض الدول في تشكيله محفظة القروض بطريقه تحقق اسلوب التنويع الساذج ففي الولايات المتحدة الامريكية تنص التشريعات المصرفية على ان لا تزيد قيمة القرض عن 10% من قيمة راس المال والاحتياطيات للمقترض وهو ما يعني تعدد القروض التي يقدمها البنك وبما يسهم في تجنب او تخفيض المخاطر ذات الصبغة الخاصة، كما تتبع المصارف سياسات استثماريه اخرى تمثل استجابة لمتطلبات اسلوب ماركوتز في التنويع ويقصد بذلك تنويع القروض وفق مجالات النشاط كما وتنص السياسة المصرفية الاستثمارية على توجيه اكبر قدر ممكن من المخصصات الى محفظة القروض وما يتبقى بعد ذلك يوجه الى محفظة الاوراق المالية **(هندي: 1993: 223: 224)**.

وتعرف محافظ القروض بعدة تعريفات منها:

محافظ القروض: هي المبالغ الإجمالية الممنوحة في شكل منتجات إقراضية مختلفة، لأنواع مختلفة من المقترضين، هذا قد تشمل قروض الراتب، القروض المضمونة من قبل الجماعة، قروض الأفراد، وقروض المؤسسات، وإنها تنظر إلى عدد العملاء المقترضين والمبلغ الإجمالي الممنوح للقروض(**phip, 2011, p1**).

محافظ القروض: تشكيلة محددة من قروض عدة مختلفة النوع، وتواريخ الاستحقاق، يحتفظ بها المصرف ويقوم بإدارتها إدارة كفوءة والمحافظة على الاختيار الناجح لتشكيلة القروض، مما يسمح بتخفيض المخاطر دون التضحية بالعائد المتوقع من ذلك الاستثمار **(رزق،2006 ،152) وتعرف أيضاً على** أنها أداة استثمار مركبة أي أنها تتكون من قروض متعددة تختلف من حيث النوع، المقدار، القطاع الذي تخدمه، وجودة القروض المكونة للمحفظة **(الفتلاوي، 2008، ص3)**

بناءاً على ما تقدم فإن محفظة القروض بشكل عام تحتوي على :

1) أصول مالية سائلة.
2) يوجد فيها طرفين مقرض (المصرف) ومقترض(العميل).
3) تمنح القروض لأنواع مختلفة من العملاء وعلى أسس مختلفة (أساس الراتب، ضمانات مختلفة، الأفراد، الشركات...).
4) الهدف من تشكيلها تقليل مخاطرها الائتمانية من خلال عملية التنويع.

أهمية محافظ القروض:

تعد القروض أكثر مجالات الاستثمار جاذبية للمصارف نظرا لارتفاع الفوائد التي تتحقق منها مقارنة بالاستثمارات الأخرى، كما تعد الاستثمار الأكثر فاعلية في تحقيق هدف الربحية إلا أن هذا الاستثمار يواجه مخاطرة عدم التسديد ولهذا يجب على المصارف تنويع الاستثمارات من حيث منح القروض من جهة وتنويع استثمارها في مجالات أخرى من جهة أخرى ،لأنهما يؤديان إلى تقليل نسبة المخاطرة التي يتحملها المصرف وهناك أساليب كثيرة يمكن أن تقلل المخاطرة ، ومن هذه الاساليب تكوين محفظة اقراضية قائمة على التنويع وذلك لإيجاد اسس علمية تستند إليها المصارف في تحليل المركز المالي لطالب القرض واختيار الأفضل لتكوين محفظة اقراضية رصينة قائمة على التحليل السليم للمقترضين وبما يقلل من المخاطر التي تتعرض لها المصارف.**(الفتلاوي،2008،ص65-ص66)**

تنشأ أهمية المحفظة من أهمية مكوناتها حيث يمثل الإقراض النشاط الرئيسي لمعظم البنوك التجارية، حيث تعد محفظة القروض أكبر الأصول، ومصدر الدخل الرئيسي في المصارف، وبذلك تعد واحدة من أكبر مصادر الخطر على أمن وسلامة البنك، سواءً أكان ذلك بسبب معايير ائتمانية متساهلة أم ضعف إدارة مخاطر المحافظ المصرفية أم ضعف في الاقتصاد حيث كانت مشكلات محفظة القروض تاريخياً السبب الرئيسي لخسائر المصارف، ونتيجة لذلك تعتبر الإدارة الكفوءة لمحفظة القروض أمراً اساسياً لضمان أمن وسلامة البنوك(**comptrollers handbook,2017:1**). وأيضاً تكمن أهمية محفظة القروض في تنويع القروض بهدف تقليل المخاطر، وتلبية احتياجات السيولة من خلال اختيار توليفة من القروض حسب الآجال ومواجهة الطلبات الطارئة لسحوبات المودعين. كما وتتجسد أهميتها كونها أداة استثمارية تساهم في تحقيق الموازنة بين العنصرين الأهم على الإطلاق في أية عملية استثمارية هما العائد والمخاطرة، بالإضافة إلى بلوغ المصرف أهدافه المتمثلة بتعظيم العائد والحد من المخاطر من خلال الاستفادة من تطبيق مبدأ التنويع الكفوء في المحفظة (**فائق،2015 ،30**).

وحسب رأي الباحث فإن أهمية محفظة القروض تتمثل بأهمية دورها في التقليل من مخاطر القروض وبالتالي الحفاظ على أمان وسلامة البنك وبالإضافة إلى زيادة العائد للبنك، والعمل على إيجاد حالة توازن بين الدورين أي بين التقليل من مخاطر القروض و زيادة العائد للمصرف والمساعدة في تطبيق المصرف للخطط التي توضعها إدارة المصرف.

<u>جودة محافظ القروض</u>: (Portfolio Loans quality): هي القدرة على توفير الحد الأقصى لمستوى الربحية مع مستوى معقول من مخاطر الائتمان ورصيد السيولة (**onuko *et.al,* 2015**).

عند إقدام المصرف على الإقراض فهو يتحمّل المخاطرة، لذا ينبغي عليه التعامل في قروض ذات جودة عالية أي منح القروض التي تساهم في المحافظة على أصول المصرف و رأس المال الأصلي حيث أنّ هذا الهدف يشكّل الهم الأكبر لكافة المستثمرين وفي طليعة اهتمامات مدير محفظة القروض في المصرف، ويتم رصد اتجاهات رغبة المصرف في القروض الممنوحة سواءً قروض فردية أو موجّية لشرائح محددة أو للمجتمع بأكمله ومنح القروض وفقاً لأسس سليمة **وكفؤة (Greg,2009,P199)**اما فمن حيث الجودة توجد قروض منخفضة العوائد ولكنها منخفضة المخاطر وأخرى مرتفعة المخاطر كثيرة العوائد. وبالتالي يسعى المصرف لتحقيق جودة المحفظة من خلال اختيار القروض الجيّدة التي تتناسب مع قدراته وأهدافه، وتساهم في تثبيت واستقرار العائد دون التقليل من العائد المتوقع(**رزق،2006،ص158**)، وبالتالي تتناقص مخاطر المحفظة تدريجياً بمرور الوقت.

ويتوجب على المصارف أن تستخدم المقاييس والنظم المعتمدة لديها والخاصة بالقروض من أجل ضبط نوعية وجودة استثماراتها، ومن جهة أخرى بالمراقبة المستمرة لكل قرض على حدا؛ وقطاعات المحفظة؛ والمحفظة بكاملها، وفي الواقع العملي يمكن للمصارف أن تقوم بالتأثير على مكونات ونوعية المحفظة من خلال تعديل أهداف والمعايير المتعلقة بجودة محفظة قروضها.(**محمد،2016،ص31**)

- يؤدي تشدد المصرف في مسألة المعايير المتعلقة بجودة القروض القديمة والجديدة التي يقدمها لتحسين جودة القروض وتناقص احتمال تعرض المحفظة للمخاطر مع مرور الوقت.
- يؤدي تساهل المصرف في مسألة المعايير المتعلقة بجودة القروض دون التشدد في تطبيق المعايير المطلوبة إلى زيادة حجم المخاطر المتوقع أن تهدد المحفظة المالية للمصرف.

ومن أجل ضبط الجودة يقوم المصرف بتحديد أسس منح للائتمان المصرفي(سالم،2019، ص102):

يعتبر منح الائتمان من أهم وأخطر وظائف البنوك التجارية، وذلك لأن الأموال التي تمنحها البنوك كتسهيلات ائتمانية ليست مثل المودعين، لذلك لابد من الاستناد إلى هي قواعد وأسس مستقرة ومتعارف عليها كالتالي:

توافر الأمان لأموال البنك : وذلك يعني اطمئنان البنك إلي أن المنشأة التي تحصل علي الائتمان سوف تتمكن من سداد القروض الممنوحة لها مع فوائدها في المواعيد المحددة لذلك.

تحقيق الربح : والمقصود بذلك حصول البنك على فوائد من القروض التي يمنحها تمكنه من دفع الفوائد علي الودائع ومواجهة مصاريفه المختلفة، وتحقيق أرباح صافية علي رأس المال المستثمر

السيولة : أي توفر قدر كاف من الأموال السائلة لدي البنك لمقابلة طلبات السحب دون أي تأخير، وهدف السيولة دقيق إذ أن توفير قدر مناسب من السيولة للبنك قد يتعارض مع هدف تحقيق الربحية، ويبقي على إدارة البنك الناجحة مهمة المواءمة بين هدفي الربحية والسيولة.

المسئولية الاجتماعية : إذ أن البنك منوط به إفادة المجتمع والنهوض به بشكل أو بآخر خارج نطاق العمل المصرفي مثال المساعدة في حل مشكلة البطالة، ودعم المشاريع الخيرية، وتمويل خطط التنمية الاقتصادية.

ويقوم كل بنك بوضع سياسته الائتمانية بعد مراعاة الأسس أعلاه وطبقا لحاجة السوق، وهي عبارة عن : إطار يتضمن مجموعة المعايير والشروط الإرشادية، تزود بها إدارة منح الائتمان المختصة – لضمان المعالجة الموحدة للموضوع الواحد، وتوفير عامل الثقة لدى العاملين بالإدارة بما يمكنهم من العمال دون خوف من الوقوع في الخطأ، وتوفير المرونة العليا، أي سرعة التصرف بدون الرجوع إلي المستويات الإدارية العليا ووفقا للموقف أن ذلك داخل نطاق السلطة المفوضة إليهم.**(سالم،2019، ص102)**

مخصصات تدني القروض المصرفية:(جمعة ، 2012، ص81- ص82)

مفهوم وأنواع المخصصات : يوجد فروق في التعاريف والقواعد المتعلقة بالمخصصات العامة والخاصة بين البلدان المختلفة تعد المخصصات مصروفا بالنسبة للمصرف، حيث يتم اقتطاعها من الأرباح الصافية، ويمكن الاستناد إليها في تحديد مدى جودة محفظة القروض المصرفية، لأنها تشكل خط دفاع أول ضد الخسائر الائتمانية ، التي يتعرض لها المصرف نتيجة لمنح القروض ، ففي حال كانت قيمة المخصصات غير كافية سيتحمل رأس المال نتيجة لعدم سلامة الممارسات الخاصة ، بالتحوط من خسائر القروض ، أما كفاية المخصصات تساعد بشكل كبير في تحقيق استقرار دخل المصرف وتخفيض تآكل رأس ماله ، وبالتالي المساهمة في تعزيز الاستقرار المصرفي**(جمعة،2012،ص82)** .يوجد فروق في التعاريف والقواعد المتعلقة بالمخصصات العامة والخاصة بين البلدان المختلفة . لقد ميزت اتفاقية بازل 2 والتعديلات اللاحقة بين المخصصات العامة والخاصة كما يلي:

المخصصات العامة (الاحتياطيات) :تكون هذه الاحتياطيات لمواجهة الخسائر غير المحددة ، وغير المتوقعة ، ويتم احتسابها كنسبة محددة من إجمالي القروض المصرفية ، وعادة يتم الاستناد في تحديد هذه بالنسبة على التجربة الماضية للخسائر بدلاً من الخسائر المحددة . ويتم أخذ هذه الاحتياطيات بعين الاعتبار عند حساب رأس المال التنظيمي للمصرف، وذلك من خلال إضافتها إلى الشريحة الثانية لرأس المال و هذا يستند على اعتبار أن رأس المال التنظيمي يجب أن يعكس قدرة المصرف على امتصاص الخسائر غير المتوقعة**(جمعة،2012،ص83)** .

المخصصات الخاصة (المؤونات) :تكون هذه المؤونات لمواجهة الخسائر المحددة والمتوقعة خلال الفترة المتبقية من حياة كل قرض ، وهي تتفاوت من قرض إلى آخر وفقا لدرجة تصنيفه . على عكس الاحتياطيات لا يتم أخذ هذه المؤونات بعين الاعتبار عند حساب رأس المال التنظيمي للمصرف ، وذلك لأنها مخصصة لامتصاص الخسائر

المتوقعة . وتعتبر هذه المؤونات طريقة لترجمة نتائج مراجعة القروض إلى تعديلات في قيمتها في الميزانية العمومية للمصرف من خلال طرح كل مخصص من قيمة القرض الخاص به، حيث تظهر هذه المؤونات كحسابات أصول معاكسة في الميزانية العمومية للمصرف ، وهي تمثل تقدير الإدارة العامة لكمية المستحقات الخاصة بكل قرض والتي أصبح تحصيلها مشكوك فيه وقد يتعين شطبها، وبالتالي تعبر نسبة مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي قيمة القروض عن مستحقات القروض، التي من المحتمل ألا تتحول إلى نقدية كنسبة من إجمالي القروض الممنوحة من قبل المصرف(**جمعة،2012،ص83**) .

جودة وكفاية مخصصات خسائر القروض:

لضمان كفاية المخصصات وبالتالي تعزيز جودة محفظة القروض المصرفية ، لا بد أن يرتكز تكوين المخصصات على أسس واجراءات موضوعية ودقيقة، على أن يتم توثيق قيمتها بشكل صحيح، ومراجعتها بشكل دوري، وضمان تعديلها بما يتناسب مع التقييم الدوري للقروض المرتبطة بها .بالإضافة إلى ما سبق لا بد عند تكوين المخصصات من الآخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل التي من المفترض أن تؤثر على قيمتها، ومن أهم هذه العوامل ، ما يلي:

الدورة الاقتصادية (مستوى الناتج المحلي الإجمالي): تتطلب الإدارة الجيدة لمخصصات خسائر القروض، العمل على زيادة تكوينها في أوقات الازدهار والنمو الاقتصادي، وتخفيض ذلك في أوقات الركود الاقتصادي، مما يخفض من أثر الركود على المصرف، ويقلل من تقلب أرباحه واحتمال الصدمات لرأس ماله ، وبالتالي لا بد من وجود مراقبة شديدة لممارسات التحوط و التي من شأنها أن تضمن مستويات عالية من المخصصات في فترة تدهور الجودة الائتمانية ، أي خلال فترات الركود التي تعاني من مستويات عالية لخسائر القروض ومتطلبات كبيرة لمخصصات خسائر القروض، ولتحقيق ذلك لا بد من العمل على تأمين مستويات عالية من هذه المخصصات في أوقات النمو الاقتصادي .

حيث تبين العديد من الأبحاث أن المصارف التي تكون مخصصات قليلة وغير كافية في الوقت المناسب (فترات الازدهار والنمو الاقتصادي)، تتطلب مستويات أعلى من المخصصات خلال فترات الركود الاقتصادي، مما يزيد القلق إزاء انتهاك المتطلبات التنظيمية لرأسمال المصرف .

أرباح المصرف : انطلاقا من نفس مبدأ علاقة الدورة الاقتصادية بتكوين المخصصات ، يجب أن ترتبط مخصصات خسائر القروض بشكل إيجابي مع أرباح المصرف .

نمو القروض : يجب على إدارة المصرف أن تعمل دائما على زيادة تكوين المخصصات بشكل مترافق مع منح قروض جديدة من قبل المصرف ، ومع زيادة نمو الائتمان، حيث أن أي زيادة في الائتمان المقدم من قبل المصرف لا بد أن تتطلب مستويات جديدة من المخصصات .

الضمانات : للضمانات أثر مباشر على كمية الخسائر التي سيعاني منها المصرف في حالة التعثر، وبناء عليه يجب أن تؤثر الضمانات على كمية مخصصات خسائر القروض الواجب تشكيلها من قبل المصرف.

ووفقا لاتفاقية بازل 2 يسمح للمصارف في حال وجود ضمانات صالحة خاصة بعملية ائتمانية ما، أن تخفض حجم تعرضها لمخاطر الطرف الآخر الخاصة بهذه العملية عند حساب متطلبات رأس المال وذلك بما يتناسب مع قيمة الضمانات ، وبالتالي يجب أن يؤخذ أثر تخفيف المخاطر الناشئ عن الضمانات عند احتساب المخصصات(**Basel Committee on Banking Supervision,2006,P32**) أي أنه لا بد على إدارة المصرف أن تتأكد من أن الاجراءات الخاصة بتكوين مخصصات خسائر القروض ، تأخذ بعين الاعتبار قيم الضمانات مع أية تغيرات دورية تطرأ على هذه القيم .

ربحية محفظة القروض:

مفهوم العائد على محفظة القروض : يعتبر العائد الحافز الأساسي للاستثمار في أية عملية استثمارية، والمبرر الذي يساعد في دفع عجلة الاستثمار في كافة المؤسسات بما فيها المصارف التي تحدد العوائد التي ترغب في تحقيقها في صورة هدف استثماري، وهذا ما تطمح إليه المصارف عند تشكيل محفظة القروض التي تحتل الأولوية في استثمارات المصرف لما تحققه من مستويات عوائد مرتفعة. وانطلاقا من حقيقة أن محفظة القروض هي من الاستثمارات التي تحمل في طياتها مستويات عالية من المخاطرة باعتبارها استثمار لأموال الغير فإن العملية الاستثمارية بدأت تتحول من علم إلى فن استغلال الموارد المالية للحصول على الإيرادات مما يبرز أهمية البحث المستمر عن المحفظة المثلى التي تحقق تعظيم العوائد عند أدنى مستويات المخاطر.

تعددت وجهات النظر فيما يتعلق بتعريف العائد إذ يركز كل تعريف على بعض جوانب العائد، وعلى الرغم من تنوع تلك التعاريف، فالفكرة الأساسية هي نفسها والتي تعني أنه في أغلب الاستثمارات يتم إنفاق الأموال على أمل كسب المزيد من الأموال في المستقبل.

لا يعكس عائد أي محفظة بما فيها محفظة القروض بالضرورة مجموع عائدات الأصول المكونة لها، إنما هو انعكاس لكفاءة إدارة المحفظة في تحقيق العوائد، بالإضافة إلى أن تذبذبات إيرادات المصرف ترتبط بالدرجة الأولى بمحفظة القروض لديه لذلك تعمل إدارة المصرف على تحمل مسؤوليتها المتمثلة ببقاء محفظة القروض متسقة ومتوازنة وتهدف لخدمة مجتمعاتهم وتحقق عائد مقبول للمساهمين مع الحفاظ على رأس المال، وحماية مصالح المودعين وهامش الربح المطلوب **(comptroller's handbook,2017: p19)**.

حيث يتولد عن محفظة القروض عائد يزيد عن ثلثي الإيرادات الكلية التي يحققها المصرف، ويمثل المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه المصرف لمواجهة الأعباء الأساسية مثل سداد الفوائد المستحقة على الودائع، وإجراء توزيعات على المساهمين، وتنمية الأرباح المحتجزة لمواجهة التوسعات المستقبلية **(أبو رحمة، 2009، ص69)**.

ويعرف Hasan, Acharya, V.& I عائد محفظة القروض بأنه" مقدار الزيادة في القيمة الرأسمالية للأصول المكونة لها، والعائد الأسمى للأصول في صورة فوائد".

ويعرف Howells & Bain العائد المتوقع بأنه" العائد على الاستثمار الذي يتوقع المستثمر الحصول عليه وباستطاعة المستثمرين تغيير معدلهم المتوقع للمحفظة بواسطة تغيير النسب المستثمرة في الأصول".

كما تم تعريفه من قبل **(nothrup,2004:193)** على أنه "مقدار ما يحصل عليه المستثمر من أرباح بعد استرجاع مبلغ الاستثمار فضلاً عن مبلغ معين يمثل العائد وهو يعتبر نتيجة عادلة لتحمله المخاطر".

وبإمكان الباحث تعريف عائد محفظة القروض بأنه مقدار الفوائد التي يحققها من تشكيلة القروض مجتمعةً، وما هو إلا مرآة تعكس كفاءة المصرف في إدارة استثماراته.

العوامل المؤثرة في عائد محفظة القروض : (الخالدي، 2008: ص9)

1. حجم وطبيعة هيكل الودائع في المصرف، فالمصرف الذي تكون غالبية الودائع لديه تتسم بالاستقرار نسبياً، تزيد فرص الإقراض لديه مما يساهم في تحقيق العوائد.

2. مدى التزام المصرف بالقيود القانونية التي يفرضها البنك المركزي، مما يزيد ثقة العملاء بالمصرف وما يتبعه من اجتذاب قدر كبير من الودائع وبالتالي زيادة فرص المصرف في الحصول على عوائد أكثر من خلال توظيف الأموال. **(عبد الحميد، 2000: ص165)**

3. الاعتبارات الضريبية وتأثيرها على اختيار القروض وبالتالي تحديد التشكيلة المكونة للمحفظة، حيث يتم الأخذ في الاعتبار معدلات الضرائب المفروضة على إيرادات القروض **(رزق، 2006: ص 159)**.

4. سياسة الإقراض المتبعة في المصرف، إن كان المصرف يتبع السياسة الهجومية فهو على استعداد لتحمل مخاطر مرتفعة مقابل رفع مستوى عائد محفظته والعكس صحيح.

5. مستوى التنويع، نوعه ودرجته وهل هو قائم على دراسة علمية أو تنويع عشوائي، بالإضافة إلى مستوى الارتباط بين عوائد القروض الداخلة في المحفظة.

6. الطلب على القروض.

7. توافر كوادر الفنية لإدارة المحفظة، حيث لا يمكن تحقيق عوائد مقبولة ومؤكدة إلا أذا توافرت الكوادر البشرية المدربة والقادرة على رسم سياسات كفوءة لإدارة المحفظة وتنفيذها. **(رزق، 2006: ص176)**

مؤشر قياس عائد محفظة القروض: يقاس عائد محفظة القروض في المصارف بواحدة من مقاييس الربحية المحاسبية وهو مؤشر معدل عائد محفظة القروض والذي يقيس قدرة المصرف على توليد الأرباح من استثمار موارده المالية في نشاط الإقراض الأكثر ربحية للمصرف ويعبر عنه وفق الصيغة الآتية **(الخالدي،2008: ص11): معدل عائد محفظة القروض= الفوائد والعمولات من القروض/ إجمالي القروض.**

كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على ارتفاع كفاءة المصرف في استخدام أصوله والعكس صحيح.

مفهوم الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بأنه الحالة المالية للشركة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مقاسة بعدة مؤشرات لنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة والربحية . فالأداء المالي هو قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها **(مقديسيان، 2020،ص65)**.

ومن وجهة نظر **(القيسي،2016،ص48)** يعرف الأداء المالي بأنه السلوك الفعلي الميداني لترجمة الأهداف المرسومة إلى واقع ملموس، أي الانتقال من الفكرة إلى الميدان في تطبيقها ، أو هو ذلك الفعل المتخذ والهادف نخو تحقيق غرض معين .

وبحسب دراسة **(حسين والبشير، 2015، ص112)** فالأداء المالي هو مدى نجاح المؤسسة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل استغلال وتحقيق الأهداف المسطرة من طرق الإدارة .

ويرى الباحث بأن الأداء المالي هو أحد الدعائم الرئيسية لكثير من الأعمال المختلفة التي تقوم بها المؤسسات، ويلعب الأداء المالي دوراً هاماً في تزويد المؤسسات بفرص استثمارية في كافة ميادين الأداء المختلفة التي تساعد في تلبية المصالح .

مؤشرات قياس الأداء المالي. تعد مؤشرات الأداء المالي من المؤشرات الهامة لقياس أداء المصرف، وتعتمد هذه المؤشرات على المعلومات المالية والمحاسبية المتوفرة في سجلات المصرف للوصول إلى النسب التي تحدد نتائج أعمالها. ويعد الأداء المالي الجيد للمصرف مؤشراً على قدرتها على المنافسة ووجود آفاق جديدة لتعزيز هذا المركز وتطويره، ويستند تقييم الأداء المالي إلى عملية التحليل المالي بكل أساليبه سواء العمودي أو الأفقي لمفردات القوائم المالية، فجميعها تعتمد على التقنية الأساسية المستخدمة لقياس الأداء المالي من خلال ما يعرف بتحليل النسب، وهي عبارة عن أدوات أساسية في التحليل تستخدم لتقييم الأداء المالي والاستراتيجي الكلي للمصرف، كما تبين نقاط القوة والضعف داخل المصرف **(صالح،2015 ، ص40)**

معدل الربحية :هي النسبة التي تقيس كفاءة إدارة المصرف وفاعليتها في توليد الأرباح عن طريق استخدام أصولها بكفاءة **(صالح، 2015)**، كما تعرف بأنها النسب التي تقيس نتيجة أعمال المشروع وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من قبل الإدارة العليا. وتتمثل في (نسب الربحية المرتبطة بالمبيعات، نسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات) **(إلهام، 2016، ص 30)**.

النسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات:

وتسمى بنسبة العائد على الاستثمار وهي نسب مختلفة يتم الحصول على بنودها من قائمتي الدخل والميزانية وتضم النسب التالية **(إلهام، 2016 ، ص30)**:

العائد على الأصول = $\frac{\text{صافي الربح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{مجموع الأصول}}$

يتم من خلال هذه النسبة رصد كفاءة المصرف في توليد الأرباح من الأصول، حيث أن الحصول على مؤشر عالٍ يبين الكفاءة العالية في تحقيق الأرباح من الأصول بينما المؤشر المتدني يبين عكس ذلك.

أي يتم من خلالها تقييم الكفاءة التشغيلية واستخدام الأموال، فهي تقيس ربحية جميع الموارد المالية المستثمرة في المصرف، كما تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية السليمة والخاصة بالاقتراض، فهي مؤشر جيد لربحية المصرف الناتجة عن إجمالي الاستثمارات، كما يمكن من خلالها قياس قدرة الإدارة على تحقيق العائد على الأصول المتاحة للمصرف مهما كان مصدرها، وذلك من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول أو الأموال المستثمرة، بهدف بيان العلاقة بين الأرباح التي تحققها المصرف، وبين الأموال المستثمرة فيها سواءً أكانت هذه الأموال مقرضة أم مملوكة بشكل دائم أم مؤقت **(الزبيدي، 2008)**.

العائد على حقوق الملكية = $\frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$

وهي نسبة من النسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات حيث يتم بموجبها الربط بين صافي الربح المتحقق خلال فترة ما بين حقوق الملكية لنفس الفترة وتبين هذه النسبة مدى نجاح المؤسسة في استخدام مصادر التمويل الداخلية في تحقيق الأرباح.

النتائج والمناقشة:

الجدول رقم (3) عوائد محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة[1]

اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي سورية	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	%11.21	%10.45	%10.13	%8.80	%10.90	%9.66
2012	%15.15	%12.75	%11.63	%14.84	%13.66	%13.31
2013	%15.83	%11.94	%10.96	%15.44	%8.61	%14.88
2014	%17.68	%13.41	%10.64	%17.30	%14.39	%15.38

[1]- تم حساب عوائد محافظ القروض بالملحق رقم (1)

2015	%18.41	5.13%	%12.30	%17.54	%18.34	%21.98
2016	%8.37	%3.70	%14.39	%8.85	%23.28	%31.99
2017	%18.47	4.34%	12.38%	9.04%	10.24%	%26.58
2018	%13.05	2.28%	12.51%	7.49%	11.67%	%19.35
2019	34.73%	5.52%	15.82%	12.44%	9.95%	9.10%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الجدول رقم (4) مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية المصارف التجارية السورية الخاصة[2]

اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي سورية	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	%3.43	%4.35	%4.87	%3.96	%6.35	%1.57
2012	%14.99	%16.11	%12.38	%19.68	%18.47	%7.32
2013	%45.93	%39.65	%20.45	%68.37	%42.07	%26.32
2014	68.64%	70.18%	10.80%	86.88%	46.36%	40.85%
2015	96.69%	40.56%	14.34%	66.05%	69.12%	81.89%
2016	51.29%	41.11%	14.35%	38.66%	82.07%	80.19%
2017	44.32%	39.79%	15.48%	32.54%	38.12%	61.64%
2018	22.08%	77.22%	7.07%	19.35%	14.83%	31.06%
2019	16.30%	35.48%	7.06%	21.19%	9.08%	12.86%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الجدول رقم (5) (معدل العائد على الموجودات – معدل العائد على حقوق الملكية [3]

معدل العائد على الموجودات						
اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي سورية	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	%0.82	%1.23	%0.87	%0.36	%0.18	%1.64
2012	%0.11	-%0.12	%0.05	-%0.36	%0.01	%1.16
2013	%0.19	%2.58	%1.69	%0.91	%0.58	%0.004
2014	%1.88	-%0.19	%1.68	%2.02	%4.59	%0.007

[2]- تم حساب مخصص تدني القروض / إجمالي القروض بالملحق رقم (2)

[3]- تم حساب معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية في الملحق رقم (3)

2015	%4.47	%0.09	%3.88	%9.26	%7.44	%0.023
2016	%4.40	%11.15	%4.40	%9.34	%10.82	%4.62
2017	−7.94%	−0.42%	−0.83%	1.43%	−2.93%	%1.56
2018	%1.14	−3.30%	0.92%	1.50%	0.95%	%0.87
2019	%0.15	0.32%	0.84%	1.16%	1.01%	3.49%
معدل العائد على حقوق الملكية						
اسم المصرف	**مصرف سورية والمهجر**	**المصرف العربي سورية**	**مصرف بيمو السعودي الفرنسي**	**مصرف بيبلوس سورية**	**مصرف عودة سورية**	**المصرف الدولي للتجارة والتمويل**
2011	%10.10	%7.75	%9.39	%2.58	%1.64	%12.89
2012	%1.06	−%0.75	%0.58	−%2.44	%0.08	%7.80
2013	%22.10	%15.89	%21.93	%6.53	%4.34	%0.031
2014	%20.53	−%1.22	%25.23	%13.74	%2.92	%0.061
2015	%37.26	%0.43	%44.87	%45.12	%37.40	%0.24
2016	%36.59	%39.77	%35.34	%32.32	%41.19	%40.34
2017	− 35.28%	−3.54%	−7.57%	4.32%	−13.42%	%13.24
2018	%8.29	−17.56%	9.19%	5.23%	4.49%	%7.63
2019	0.89%	1.74%	8.57%	4.16%	4.30%	23.56%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

اختبار الفرضيات:

الفرضية الفرعية الأولى لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين ربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

الجدول رقم (6) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل(بعوائد محفظة القروض)الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	**.744[a]**	**.554**	**.490**
المصرف العربي سورية	**505[a]**	**.255**	**3.29295**
مصرف سورية والمهجر	**349[a]**	**122**	**1.75673**
مصرف عودة سورية	**.909[a]**	**.826**	**1.68277**
المصرف الدولي للتجارة	**.361[a]**	**.130**	**11.27745**

والتمويل			
مصرف بيبلوس سورية	**.122[a]**	**.015**	**-.126**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (**6**) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على الأصول) ، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وسورية والمهجر، و الدولي للتجارة والتمويل، و بيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصارف ،بيمو السعودي الفرنسي وعودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرفين على التوالي (0.744، 0.909).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد للمصرفين (بيمو السعودي الفرنسي، عودة سورية)(55.4%، 82.6%) أي أن (55.4%) و(82.6%) من التغيرات في المتغير التابع (العائد على الأصول) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرفين (عوائد محافظ القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض(عوائد محافظ القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على الأصول تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجداول التالية:

مصرف بيمو السعودي الفرنسي:

الجدول رقم (7) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (عوائد محافظ القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	**3337.761**	**1**	**3337.761**	**8.697**	**.021[b]**
البواقي	**2686.535**	**7**	**383.791**		
الإجمالي	**6024.296**	**8**			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (7) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (**8.697**) بمستوى معنوية (0.021) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف بيمو السعودي الفرنسي.**

الجدول رقم (8) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	**-127.146**	**47.272**		**-2.690**	**.031**	
جودة محفظة	**11.219**	**3.804**	**.744**	**2.949**	**.021**	**معنوي**

القروض						

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم **(13)** يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

Y= −127.146+11.219 X

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** الأداء المالي (العائد على الأصول) ، بدلالة **x** (جودة تنويع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة **(11.219)** أي إنه كلما زادت نسبة (عوائد محفظة القروض) جودة محفظة القروض بمقدار **(1%)** فإن العائد على الأصول سوف يزداد بمقدار (11.219%).

مصرف عودة سورية:

الجدول رقم (9) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (عوائد محافظ القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	**94.235**	**1**	**94.235**	**33.278**	**.001[b]**
البواقي	**19.822**	**7**	**2.832**		
الإجمالي	**114.057**	**8**			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (9) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في مصرف عودة سورية في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (33.278) بمستوى معنوية (0.001) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف عودة سورية**

الجدول رقم (10) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	**−6.642−**	**1.791**		**−3.709**	**.008**	

جودة محفظة القروض	**.729**	**.126**	**.909**	**5.769**	**.001**	**معنوي**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (**13**) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y=-6.642+0.729\ X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** الأداء المالي (العائد على الأصول) ، بدلالة **x** (جودة تنويع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (**0.729**) أي إنه كلما زادت نسبة (عوائد محفظة القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (**1%**) فإن العائد على الأصول سوف يزداد بمقدار (0.729%).

الجدول رقم (11) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل(بعوائد محفظة القروض)الأداء المالي متمثل بـ (العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.356[a]	127	3.56547
المصرف العربي سورية	.505[a]	.255	3.29295
مصرف سورية والمهجر	.405[a]	.164	13.96914
مصرف عودة سورية	.838[a]	.702	9.23693
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	.408[a]	.167	12.90828
مصرف بيبلوس سورية	.326[a]	.106	15.49687

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (**11**) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) ، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وسورية والمهجر، وبيمو السعودي الفرنسي، والدولي للتجارة والتمويل، وبيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصرف عودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرف (0.838).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد لمصرف عودة سورية (70.2%) أي أن (70.2%) من التغيرات في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرفين (عوائد محافظ القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض(عوائد محافظ

القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على حقوق الملكية تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجداول التالية:

الجدول رقم (12) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	2.485	8.667		.287	.783	
جودة محفظة القروض	.264	.182	.480	1.448	.191	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (**13**) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

Y=2.485+ 0.264 X

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) ، بدلالة **x** (جودة محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض)، والأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (**0.264**) أي إنه كلما زادت نسبة (عوائد محفظة القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (**1%**) فإن العائد على حقوق الملكية سوف يزداد بمقدار (0.264%).

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين مخصص خسائر القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

الجدول رقم (13) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل(بمخصص تدني القروض)الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.348[a]	.121	27.49900
المصرف العربي سورية	.126[a]	.016	3.78483
مصرف سورية والمهجر	.714[a]	.510	1.31245
مصرف عودة سورية	.918[a]	.842	1.60518
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	.275[a]	.076	11.62743
مصرف بيبلوس سورية	.338[a]	.114	3.67514

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (**13**) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على الأصول) ، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وبيمو السعودي الفرنسي، والدولي للتجارة والتمويل، وبيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصرفي سورية والمهجر وعودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرفين على التوالي (0.714 و0.918).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد لمصرفي سورية والمهجر وعودة سورية (84.2%,%51.0) أي أن (84.2%%51.0)من التغيرات في المتغير التابع (العائد على الأصول) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرفين (مخصص تدني القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض(مخصص تدني القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على الأصول تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجداول التالية:

مصرف سورية والمهجر:

الجدول رقم (14) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (مخصص تدني القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف سورية والمهجر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	12.546	1	12.546	7.284	.031[b]
البواقي	12.058	7	1.723		
الإجمالي	24.604	8			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (14) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف سورية والمهجر في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (**7.284**) بمستوى معنوية (**.031[b]**) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف سورية والمهجر.**

الجدول رقم (15) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف سورية والمهجر

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-.195-	.768		-.253-	.807	
جودة محفظة القروض	.042	.016	.714	2.699	.031	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم **(13)** يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

Y=−−0.195 +0.042 X

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** الأداء المالي (العائد على الأصول) ، بدلالة **x** (جودة تنويع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة **(0.042)** أي إنه كلما زادت نسبة (مخصص تدني القروض) جودة محفظة القروض بمقدار **(1%)** فإن العائد على الأصول سوف يزيد بمقدار (0.042%).

مصرف عودة سورية:

الجدول رقم (16) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (مخصص تدني القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	96.021	1	96.021	37.266	.000[b]
البواقي	18.036	7	2.577		
الإجمالي	114.057	8			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (16) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض **(مخصص تدني القروض)** في مصرف عودة سورية في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F **(37.266)** بمستوى معنوية **(000[b])** وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف عودة سورية**

الجدول رقم (17) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	−1.529−	.937		−1.632−	.147	
جودة محفظة القروض	.129	.021	.918	6.105	.000	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (**13**) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y=-1.529+0.129\ X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** الأداء المالي (العائد على الأصول) ، بدلالة **x** (جودة محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (**0.129**) أي إنه كلما زادت نسبة (مخصص تدني القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (**1%**) فإن العائد على الأصول سوف يزيد بمقدار (0.129%).

الجدول رقم (18) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل(بمخصص تدني القروض) الأداء المالي متمثل بـ (العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.406[a]	.164	14.42495
المصرف العربي سورية	.126[a]	.016	3.78483
مصرف سورية والمهجر	.777[a]	.603	9.62314
مصرف عودة سورية	.865[a]	.748	8.49870
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	.203[a]	.041	13.84497
مصرف بيبلوس سورية	.480[a]	.230	14.38105

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (**18**) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على الملكية) ، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وبيمو السعودي الفرنسي، والدولي للتجارة والتمويل، وبيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصرف عودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرف على التوالي (0.865).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد لمصرف عودة سورية (74.8%,) أي أن (74.8%)من التغيرات في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرف (مخصص تدني القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض(مخصص تدني القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على حقوق الملكية تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجداول التالية:

مصرف عودة سورية

الجدول رقم (19) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (مخصص تدني القروض) والمتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) في مصرف عودة سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	1499.514	1	1499.514	20.761	.003[b]
البواقي	505.595	7	72.228		
الإجمالي	2005.109	8			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (19) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض **(مخصص تدني القروض)** في مصرف عودة سورية في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على حقوق الملكية)، حيث بلغت قيمة F (**20.761**) بمستوى معنوية (**.003[b]**) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، **الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) والأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) لمصرف عودة سورية**

الجدول رقم (20) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-6.364	4.962		-1.283-	.240	
جودة محفظة القروض	.512	.112	.865	4.556	.003	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (**13**) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

Y=--6.364+0.512 X

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة **y** الأداء المالي (العائد على الأصول) ، بدلالة **x** (جودة تنويع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض)، والأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (**0.512**) أي إنه كلما زادت نسبة (مخصص تدني القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (**1%**) فإن العائد على حقوق الملكية سوف يزيد بمقدار (0.512%).

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في أثر جودة محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة على الأداء المالي كما يلي:

1-يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية ومصرف بيمو السعودي الفرنسي على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول).

2- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول).

3-يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل ب .(عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية).

4- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية).

5- يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) في مصرفي عودة سورية ومصرف سورية والمهجر على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول).

6- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول).

7-يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل ب .(مخصص تدني القروض) في مصرفي عودة سورية وسورية والمهجر على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية).

8- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في المصرف العربي سورية، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)

التوصيات:

في ظل الاستنتاجات السابقة يوصي الباحث بالآتي:

1-**بناءً على نتائج الدراسة الأولى والثالثة** تبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ

(عوائد محافظ القروض) على الأداء المالي متمثل ب(العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية)

لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة أن تحافظ هذه المصارف على استراتيجياتها وسياساتها الفعالة المتعلقة بمنح القروض من أجل زيادة ربحيتها.

2-**بناءً على نتائج الدراسة الثانية والرابعة** تبين عدم وجود أثر معنوي لجودة محافظ القروض متمثل بـ

(عوائد محافظ القروض) على الأداء المالي متمثل ب(العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة وضع استراتيجيات وسياسات فعالة وذات كفاءة وفعالية فيما يتعلق بمنح القروض لتحسين جودة قروضها من أجل تحسين ربحيتها.

3-**بناءً على نتائج الدراسة الخامسة والسابعة** تبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) على الأداء المالي متمثل ب(العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة تخفيض مخصص تدني القروض لإجمالي القروض، وبالتاي تخفيض مخاطر الائتمان، وبالتالي تخفيض تراكم القروض والفوائد غير المسددة ويقلل من القروض غير المسددة والفوائد المرتبطة بربح المصرف مما يجعله أكثر ربحية.

4-بناءً على نتائج الدراسة السادسة والثامنة تبين عدم وجود أثر معنوي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) على الأداء المالي متمثل ب(العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة اعتماد استراتيجيات وسياسات ائتمانية أكثر فعالية وكفاءة لتحسين جودة محافظ قروضها من أجل تحسين ربحيتها من خلال تفعيل دور إدارة المخاطر في هذه المصارف ومن خلال القيام باختبارات الجهد، ووضع سيناريوهات تتناسب مع الظروف والأوضاع الاقتصادية السائدة مما يضمن تشكيل حجم كافي من المخصصات لمواجهة الحالات الطارئة.

5ـ يوصي الباحث بإجراء مجموعة من الأبحاث المستقبلية ومنها:

دراسة العلاقة بين جودة محافظ القروض وانتشار الابتكار التكنولوجي.

تأثير جودة محافظ القروض على الاستقرار المالي.

تأثير جودة محافظ القروض على الاستدامة المالية.

References:

Arabic References:

- Al-Fatlawi, Charter (2008). Management and design of the bank loan portfolio by adopting the analysis of the loan quality index according to the (Sherrod) model, Ahl al-Bayt Journal, Ahl al-Bayt University, Issue (6), Iraq
- Abu Rahma, Sirin. (2009) Bank liquidity and its impact on return and risk, Master's thesis, Department of Business Administration, College of Commerce, Islamic University, Gaza
- Al-Khalidi, Hamad. (2008) The effect of internal factors on the return of loan portfolios and credit facilities in commercial banks, the Iraqi Journal of Administrative Sciences.
- Al-Qaisi, Muhammad (2016). American strategic performance after the year 2008 - Barack Obama's administration as a model. Riyadh, Obeikan Publishing, p. 48.
- Hindi: Munir Ibrahim (1993) *investment tools in capital markets*. Arab Banking Corporation Amman Jordan.
- Juma'a, Farah. (2012) Credit Policy and its Impact on the Quality of the Loan Portfolio in Syrian Commercial Banks, Master's Thesis, Department of Banking and Insurance, Faculty of Economics, Damascus University.
- Ilham, Hajjam. (2016). The role of financial performance evaluation in predicting financial failure in commercial banks, a case study of BNA, Oum El Bouaghi Agency 316. Master's Thesis, Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences. Oum El Bouaghi University: Algeria
- Hussein, Wahiba Ramadan Muhammad; Al-Bashir, Ibrahim Fadl Al-Mawla (2015). The impact of the excellence strategy on the financial performance of commercial banks. Journal of Economic Sciences, Volume (16), Part 2, Sudan University of Science and Technology.
- Muhammad, Rami (2021), The Impact of Information Technology Governance on the Quality of Loan Portfolios (A Field Study on Private Syrian Banks), Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series, Volume 43, Issue 2, pp. 1-21

- Muhammad, Rami (2016), Diversification in the loan portfolios of commercial banks operating in Syria and its impact on credit risk, PhD thesis, Tishreen University, Faculty of Economics, Department of Business Administration
- Makdisian, Samir. (2020). The effect of applying the principles of governance on the financial performance of banks - a field study of private banks in the Syrian coast. Master Thesis, Tishreen University: Syria.
- Rizk, Adel. (2006). Pillars of Strategic Investment Management, Union of Arab Banks, Beirut.
- Faeq, Avin. (2015). The effect of diversifying loan portfolios on portfolio return and risk. Syria, Master's Thesis, Faculty of Economics, Aleppo University.
- Salem, Shaima, (2019). Evaluating the efficiency of credit granting criteria and their relationship to financial performance by applying to banks, Journal of Scientific and Commercial Research, Port Said University, Faculty of Commerce, Volume (20), Issue (4). Egypt.
- Saleh, Anas. (2015). The impact of intellectual capital on the financial performance of Jordanian industrial companies in the Amman Stock Exchange. Master Thesis, College of Graduate Studies, Zarqa University: Jordan.
- **Annual Reports:**
- The annual reports of the International Bank for Trade and Finance for the years 2011-2019
- Annual reports of the Bank of Syria and Overseas for the years 2011-2019
- The annual reports of the Arab Bank of Syria for the years 2011-2019
- Annual reports of Banque Bemo Saudi Fransi for the years 2011-2019
- Annual reports of Byblos Bank Syria for the years 2011 - 2019
- Annual Reports of Bank Audi Syria 2011-2019

Foreign References:

- Andre, Kadandji & Votsoma, Djekna. *The influence of loan portfolio quality on sound banking in CEMAC: The importance of bank's internal and external environment***.** Cameroun :Saint Jerome Catholic University Of Douala, 2018**.**
- BIS, Basel Committee on Banking Supervision,(2006) Sound Credit Risk Assessment and Valuation for Loans.
- PHIP, Mulema .S (**2011).** Credit Policy and Loan Portfolio Performance in Microfinance Institutions : Case study of Uganda Finance Trust Central Branch, Kampala. M.SE. Makerere University
- Greg, N., Ch., (2009), The Handbook Of Credit Portfolio Management, Published By The Mc Graw – Hill Companies
- Nkuah, Eric. *The effect of Loan Portfolio Quality on The performance of Banks in Ghana*. Master of Business Administration in Finance, Kwame Nkrumah University of Science and Technology,2015.
- Onuko ,Lillian Kerubo ; Muganda, Munir ; Musiega, Douglas. *Effect of Credit Risk Management on Loan Portfolio Quality of Tier One Commercial Banks in Kenya.* International Journal of Business and Management Invention, Volume 4 Issue 7, 2015,p p 46- 5
- Stephen, BITOK; Ambrose, KEMBOI; (2020). Does Portfolio Quality Influence Financial Sustainability? A Case of Microfinance Institutions in Kenya**,** Asian Journal of Business Environment, Volume 10 Issue 1,Pages.37-43

الملحق رقم (1) حساب عوائد محافظ القروض للمصارف التجارية السورية الخاصة

العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	
2011	21.230.587.738	2.380.800.874	11.21%	مصرف سورية والمهجر
2012	13.777.919.158	2.086.960.125	15.15%	
2013	9.613.751.615	1.521.659.201	%15.83	
2014	6.942.736.490	1.227.338.848	%17.68	
2015	5.857.660.792	1.078.340.371	%18.41	
2016	12.246.692.187	1.025.432.506	%8.373	
2017	9.664.199.765	1.785.769.743	%18.47	
2018	13.412.607.653	1.751.882.946	%13.05	
2019	14.966.208.532	5.198.336.820	34.73%	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	
2011	22.429.798.100	2.342.930.125	10.45%	المصرف العربي سورية
2012	17.372.159.996	2.215.723.715	12.75%	
2013	15.265.697.790	1.822.212.471	%11.94	
2014	12.988.816.558	1.741.599.586	%13.41	

2015	32.017.102.346	1.642.236.329	5.13%	
2016	39.937.346.772	1.479.269.683	%3.704	
2017	36.298.177.894	1.577.600.406	4.34%	
2018	39.515.175.936	904.895.619	2.28%	
2019	43.818.652.541	2.419.495.033	5.52%	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	مصرف بيمو السعودي الفرنسي
2011	32.935.436.431	3.336.645.706	10.13%	
2012	26.421.484.270	3.074.427.146	11.63%	
2013	23.897.507.647	2.618.617.385	%10.96	
2014	27.439.001.182	2.919.093.915	%10.64	
2015	36.596.288.925	4.439.702.446	%12.30	
2016	34.628.020.853	4.983.767.633	%14.39	
2017	42.898.606.921	5.309.109.581	12.38%	
2018	76.592.869.196	9.581.754.904	12.51%	
2019	98.639.339.437	15.606.007.308	15.82%	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات	مصرف بيبلوس

			الائتمانية	سورية
2011	23.750.605.571	2.098.827.968	8.80%	
2012	17.049.511.988	2.530.188.937	14.84%	
2013	11.807.063.877	1.822.410.485	%15.44	
2014	12.373.586.408	2.140.196.880	%17.30	
2015	16.524.017.960	2.897.576.039	%17.54	
2016	30.052.771.082	2.661.167.316	%8.85	
2017	32.591.238.923	2.945.385.009	9.04%	
2018	42.412.127.761	3.177.303.732	7.49%	
2019	32.587.351.334	4.055.200.038	12.44%	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	
2011	29.140.688.757	3.176.491.676	%10.90	مصرف عودة سورية
2012	20.753.467.557	2.834.272.216	%13.66	
2013	18.571.954.894	1.598.997.240	%8.61	
2014	17.822.584.633	2.564.489.298	%14.39	
2015	13.430.655.883	2.460.921.742	%18.34	
201	11.311.060.707	2.633.009.840	%23.28	

6				
2017	18.186.617.659	1.863.467.700	10.24%	
2018	17.799.315.960	2.077.842.037	11.67%	
2019	30.225.232.483	3.009.725.824	9.95%	
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	29.008.758.714	2.801.097.955	%9.66	
2012	22.962.721.104	3.056.005.173	%13.31	
2013	19.582.812.960	2.913.657.619	%14.88	
2014	17.194.984.210	2.643.731.923	%15.38	
2015	13.459.067.015	2.958.789.677	%21.98	
2016	14.359.920.353	3.851.093.206	%31.99	
2017	16.766.313.600	4.457.681.054	%26.58	
2018	22.161.784.623	4.288.748.659	%19.35	
2019	48.055.998.327	4.374.855.722	9.10%	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الملحق رقم (2) مخصص تدني التسهيلات الائتمانية للمصارف التجارية السورية الخاصة

العام	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	**إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية**	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	**454.595.182**	**29.008.758.714**	**%1.57**	
2012	**1.681.006.585**	**22.962.721.104**	**%7.32**	
2013	**5.154.803.773**	**19.582.812.960**	**%26.32**	
2014	**7.024.070.600**	**17.194.984.210**	**40.85%**	
2015	**11.022.192.739**	**13.459.067.015**	**81.89%**	
2016	**11.514.835.872**	**14.359.920.353**	**80.19%**	
2017	**10.335.470.030**	**16.766.313.600**	**61.64%**	
2018	**6.883.461.367**	**22.161.784.623**	**31.06%**	
2019	**6.178.223.894**	**48.055.998.327**	**12.86%**	

العام	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	**إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية**	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	مصرف سورية والمهجر
2011	**728.724.507**	**21.230.587.738**	**%3.43**	
2012	**2.065.217.238**	**13.777.919.158**	**%14.99**	
2013	**4.415.816.866**	**9.613.751.615**	**%45.93**	
2014	**4.765.043.973**	**6.942.736.490**	**68.64%**	
2015	**5.663.897.321**	**5.857.660.792**	**96.69%**	
2016	**6.281.139.178**	**12.246.692.187**	**51.29%**	
2017	**4.283.410.567**	**9.664.199.765**	**44.32%**	
2018	**2.966.034.080**	**13.412.607.653**	**22.08%**	
2019	**2.440.707.658**	**14.966.208.532**	**16.30%**	

العام	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	**إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية**	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	المصرف العربي سورية
2011	**975.337.836**	**22.429.798.100**	**%4.35**	

2012	**2.799.052.796**	**17.372.159.996**	**%16.11**	
2013	**6.052.478.328**	**15.265.697.790**	**%39.65**	
2014	**9.115.418.513**	**12.988.816.558**	**70.18%**	
2015	**12.985.129.219**	**32.017.102.346**	**40.56%**	
2016	**16.420.986.509**	**39.937.346.772**	**41.11%**	
2017	**14.442.932.665**	**36.298.177.894**	**39.79%**	
2018	**30.515.175.936**	**39.515.175.936**	**77.22%**	
2019	**15.547.124.943**	**43.818.652.541**	**35.48%**	

العام	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	**إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية**	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	مصرف بيمو السعودي الفرنسي
2011	**1.602.736.115**	**32.935.436.431**	**%4.87**	
2012	**3.270.489.312**	**26.421.484.270**	**%12.38**	
2013	**4.885.851.936**	**23.897.507.647**	**%20.45**	
2014	**2.965.628.607**	**27.439.001.182**	**10.80%**	
2015	**5.248.994.167**	**36.596.288.925**	**14.34%**	
2016	**4.970.637.470**	**34.628.020.853**	**14.35%**	
2017	**6.639.036.691**	**42.898.606.921**	**15.48%**	
2018	**5.418.757.973**	**76.592.869.196**	**7.07%**	
2019	**6.965.977.096**	**98.639.339.437**	**7.06%**	

العام	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	**إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية**	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	مصرف بيبلوس سورية
2011	**943.609.050**	**23.750.605.571**	**%3.96**	
2012	**3.356.496.755**	**17.049.511.988**	**%19.68**	
2013	**8.072.647.231**	**11.807.063.877**	**%68.37**	
2014	**10.750.586.045**	**12.373.586.408**	**86.88%**	
2015	**10.914.779.833**	**16.524.017.960**	**66.05%**	
2016	**11.619.234.206**	**30.052.771.082**	**38.66%**	

2017	**10.607.296.701**	**32.591.238.923**	**32.54%**	
2018	**8.207.572.789**	**42.412.127.761**	**19.35%**	
2019	**6.907.936.301**	**32.587.351.334**	**21.19%**	

العام	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	**إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية**	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	نصرف عودة سورية
2011	**1.850.727.452**	**29.140.688.757**	**%6.35**	
2012	**3.834.275.730**	**20.753.467.557**	**%18.47**	
2013	**7.813.263.302**	**18.571.954.894**	**%42.07**	
2014	**8.263.686.805**	**17.822.584.633**	**46.36%**	
2015	**8.542.886.661**	**13.430.655.883**	**69.12%**	
2016	**9.283.440.213**	**11.311.060707**	**82.07%**	
2017	**6.933.085.572**	**18.186.617.659**	**38.12%**	
2018	**2.639.553.155**	**17.799.315.960**	**14.83%**	
2019	**2.744.342.368**	**30.225.232.483**	**9.08%**	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الملحق رقم (3) حساب معدل العائد على الأصول ومعدل لعائد على حقوق الملكية للمصارف التجارية السورية الخاصة

العام	إجمالي الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	لمصرف بيمو السعودي الفرنسي
2009	101.967.500.394	4.406.799.921	661.204.477	
2010	114.761.468.584	5.073.795.527	667.803.106	
2011	75.642.066.002	7.020.904.980	659.504.453	
2012	83.892.286.521	7.060.387.427	41.206.390	
2013	117.225.047.894	8.954.164.819	1.979.270.514	
2014	138.895.470.071	11.357.083.460	2.332.496.283	
2015	171.914.630.110	17.911.366.737	6.673.791.454	
2016	234.795.067.679	28.263.750.046	10.341.740.108	
2017	251.029.299.156	27.671.814.541	(2.094.673.697)	
2018	305.442.124.207	30.514.605.574	2.807.322.422	
2019	**321.520.457.206**	31.485.784.198	2.698.993.688	

العام	إجمالي الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	المصرف العربي سورية
2009	34.286.572.048	3.331.070.353	262.283.729	

2010	41.177.999.711	3.634.553.368	560.322.480	
2011	37.320.391.021	5.942.994.851	474.765.585	
2012	37.387.265.831	5.898.608.349	(273.832.097)	
2013	43.125.535.225	7.013.062.274	326.794.989	
2014	44.369.471.511	6.928.247.138	(84.815.136)	
2015	54.836.480.425	12.180.665.889	5.252.418.751	
2016	72.115.845.878	20.224.568.153	8.043.902.264	
2017	**66.404.163.144**	**14.950.190.808**	(5.274.377.347)	
2018	**65.908.021.186**	**12.718.553.588**	(2.233.637.218)	
2019	**59.285.761.310**	**11.113.448.927**	194.821.524	

العام	إجمالي الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	مصرف سورية والمهجر
2009	72.659.426.759	4.395.425.533	635.976.310	
2010	92.140.639.302	5.116.253.131	712.548.262	
2011	69.493.736.681	5.646.207.704	570.491.247	
2012	56.754.214.379	5.732.720.636	60.673.656	
2013	91.885.560.152	5.892.163.982	172.681.080	
2014	105.420.202.022	7.877.080.421	1.987.166.439	
2015	143.122.288.667	14.273.162.040	6.401.012.869	
2016	195.223.577.288	22.071.638.085	7.801.971.045	
2017	179.481.911.963	21.360.318.802	(755.783.033)	
2018	170.198.556.908	23.315.903.896	1.932.498.344	
2019	**138.285.400.261**	24.938.308.194	221.643.625	

العام	إجمالي الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	لمصرف عودة سورية
2009	75.547.091.806	6.129.617.553	624.544.195	
2010	93.789.025.879	6.863.687.692	681.628.658	
2011	63.431.757.340	6.967.585.115	114.396.570	
2012	49.674.901.693	7.040.280.088	5.586.946	
2013	54.405.701.935	7.284.351.934	316.574.204	
2014	64.440.904.620	10.170.558.229	2.961.706.960	
2015	81.639.564.488	16.247.728.531	6.077.180.871	
2016	105.171.462.745	27.630.354.745	11.382.625.214	
2017	111.732.395.203	24.359.467.349	(3.270.886.719)	

2018	120.513.889.727	25.504.758.756	1.145.290.730	
2019	**121.784.360.769**	28.608.151.090	1.231.022.519	

العام	إجمالي الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2009	68.585.083.953	4.775.322.561	849.785.753	
2010	78.293.635.020	7.319.269.918	914.474.357	
2011	61.466.770.126	7.828.314.317	1.009.017.399	
2012	57.218.783.962	8.488.865.645	661.752.851	
2013	65.222.323.828	8.491.510.749	2.645.104	
2014	69.247.563.192	8.496.733.599	5.222.850	
2015	86.026.995.365	8.517.187.885	20.454.286	
2016	124.690.363.359	14.277.488.321	5.760.300.436	
2017	139.380.775.839	16.457.333.981	2.179.845.660	
2018	155.883.799.028	17.817.262.989	1.359.929.008	
2019	**175.569.462.913**	26.064.435.251	6.141.509.631	

العام	إجمالي الموجودات	حقوق الملكية	صافي الربح بعد الضريبة	مصرف بيبلوس سورية
2009	32.699.785.959	2.301.624.040	176.808.018	
2010	42.576.720.235	4.388.562.585	231.123.382	
2011	46.454.088.478	6.559.259.109	169.292.440	
2012	43.528.654.637	6.460.434.080	(157.311.970)	
2013	46.771.531.592	6.935.254.516	452.603.065	
2014	54.433.377.645	8.006.435.354	1.100.317.998	
2015	73.688.837.628	14.468.333.217	6.528.822.794	
2016	73.973.635.750	21.374.822.157	6.909.247.851	
2017	67.578.515.030	22.339.387.184	964.565.027	
2018	82.064.322.903	23.574.515.718	1.235.128.534	
2019	**91.189.997.247**	25.503.520.280	1.061.941.558	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية الخاصة